

# لو أردت لاستعددت!!

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي يا متعب. فصيام شارك للقلوب محبيه الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب ابوه ليه الناس ما بتتغيرش بعد رمضان؟ عشان ما بتاخدش داعي. المفروض هو القرآن اصلا يعني لو هم في شهر رمضان ده قعدوا كده فهموا كتاب ربنا - [00:00:00](#)

دبروه وحاولوا يعملوا به هيحصل ايه منهم؟ ايمانهم هيزيد. فيبقوا حابين التعاطي ما هيسيبوش الطاعات. الطاعات دي انعكاس منسوب الايمان في القلب كل منسوب الايمان في القلب يزيد يحصل ايه بالطاعات؟ تزيد. عادي خالص بقى يبقى الانسان بيعمل الطاعة ايه؟ حابها كمان مش بيعملها خلاص حابها جدا يعني ومقبل عليها - [00:00:43](#)

مش عايز يسيبها. انما انت لما مسلا الازان يازن وهوب بتقومي بالعافية كانك بتتزقي للموت. ليه؟ عشان منسوب الايمان في قلبك ضعيف منسوب الايمان الضعيف اللي في القلب ده هو اللي عمل كده. والقرآن هو اللي بيزود منسوب الايمان في القلب - [00:01:03](#)  
فالانسان اذا اقبل على كتاب الله سبحانه الملك يعني اصلا مجرد بس واحد يمسك صفحة من المصحف كده يقعد يسمعها كده وحضور قلب ويقعد بيحاول يفهم معانيها يقرأها في التفسير او يسمع تفسيرها ايه وسبحان الله يجد بعد ما يخلص يلاقي ايمانه زاد فتلاقيه بعدها على طول اقباله - [00:01:21](#)

ايه؟ زئب عادي خالص يبقى في اذكار يقول اذكار في كذا يقول كذا ولذلك علاقة الانسان بالقرآن انا كنت دايما باكده ليه هو بشبهها ان هذه علاقة مريض السكر بالانسولين - [00:01:41](#)

يعني جرعة يومية ما فيهاش فصال. واللي يخل بالجرعة اليومية دي هيلقي نفسه في اليوم ده ما له؟ ابطال. مش قادر يعمل اي حد يتحرك بقى ولا يروح ولا ييجي كده. هو ده هو ده لو صح التعبير هو ده البنزين بتاع الانسان. هو ما فيش بنزين النهاردة مش هيتحرك - [00:01:56](#)

تبقى حركته يعني اضعف ما تكون. دي مسألة مهمة جدا ينبغي ان يتوقف معها. وهي علاقة رمضان بالايه؟ بالايمن. اكيد هيفرق اخر رمضان ازاي؟ اللي داخل رمضان ومنسوب ايمانه عالي هتبقى الدنيا ايه؟ احسن كثير في الصلاة احسن كثير في القرآن واحسن كثير - [00:02:16](#)

لذلك ده برضو ياخذنا لايه؟ لضرورة الاستعداد. ضرورة الاستعداد. يعني الاستعداد ده مش نافلة. يعني بعضنا يقول ايه يا جماعة عايزين نستعد لرمضان مستعد لرمضان نستعد لرمضان. برضو بعض الناس متصورين ان الموضوع ايه؟ يعني ماشي ان شاء الله. نحضر دورة يعني - [00:02:36](#)

خلاص نيجي نحضر بابا. نسمع محاضرة؟ ماشي نسمع محاضرة. اقرا كتاب ماشي اقرا كتاب. خلاص يعني استعداد اعمل ايه؟ طيب آآ يعني ايه المطلوب ما بياخدش الموضوع صراحة بجدية. فبيكون التمن انه يخسر رمضان - [00:02:56](#)

ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن ولكن كره الله انبعائهم فنبطهم فنبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين الكلام ده عن مين؟ المنافقين هم برضه الناس اللي عندهم مشكلة في اليومين دول. فاللي عنده مشكلة في الايمان يبقى عنده برضو مشكلة في الاستعداد. يعني - [00:03:11](#)

اللي هو منسوب الايمان في قلبه ضعيف برضو مش هيبقى متحمس للثاني. وهيبقى برضو نفس التكاثر والتشاغل والتقايس اللي عنده في الطاعات عنده برضو في الاستعداد. تلاقيه استعداد بارد. بارد جدا ولا كان في اي حاجة في اي حاجة. فده هيبقى حاله

فعلا في الاستعداد. ما هو ده - 00:03:39

وصف المنافقين هو دائما بيتعلم العزr بتاعه حاضر لاي حاجة. كل حاجة العزr بتاعه ايه؟ ما فيش حاجة مش مجهز العزr بتاع ان هو يجهب العزr كده وينام بقی كده وضميره مستريح. بس لازم يجهب العزr الاول. وللاسف الصفة دي يعني استشرت في كثير من الناس -

00:03:59

انما مسلا الصادقين مش كده على زكاؤه سيدنا كعب بن مالك على زكاؤه لو عايز يعمل عزr يعمل عشر تلاف عزr. فبيقول للنبي لو

كنت عند غيرك من اهل الارض لخرجت من غضبه. يعني انا اصلا انا اوتيت جدلا - 00:04:19

يعني انا لو لو مين حتى قدامي انا هعمل ايه؟ هعرف اقنعه ان بالعكس يقول لي انا اسف والله حقك علي ويديني ارشاء. يعني انا ما اغلبش في دي ولكن ما كان للمنظر. وكنت قد اشد استعدادا مني حينها. مش هيكذب على ربنا. هو المؤمن الصادق كده. عارف -

00:04:34

مع مين؟ مع ربنا فمش هكذب على ربنا انا بكذب على نفسي في الحقيقة انا بخدع نفسي في الحياة. فهم ما كانوش بيحبوا الجو

الدجل اللي ما لوش اي لازمة ده. ما يكذبش على ربنا - 00:04:54

يعني هو لا انا ما كانش عندي عزr انا يا رسول الله تخلفت انا مكنش عندي عسر انا كنت اا يعني في اشد درجات الاستعداد بس انا

انا غلطت والتانيين - 00:05:04

عادي كل واحد مجهز الايه؟ العزr بتاعه عادي. ما فيش مشكلة. ولزلك في التعامل مع الله نكون صادقين. المهم اللي عنده برضو

مشكلة في الايمان بيقى عنده مشكلة فين الاستعداد برضو ان هيبقى استعداده كده. استعداد باهت. بارد. ويقول لك والله ترتيب

الاولويات. وعندنا والله حاجات مهمة ومش حاجات مهمة - 00:05:18

ويمكن لو سمعتوا رسالة الفجر اللي كنا بنتكلم فيها عن الاية دي. كنت بقول واقع الناس اصلا بيشهد ان بيقى عندهم حاجة بيستعدوا

لها قبلها بشهور بسنة احيانا يعني. ده الناس تلاقي واحدة مسلا عندها بت تمن سنين وتقول لك ايه تروح تقول لك انا - 00:05:38

المول الفلاني. ليه؟ سمعت فيه طقم صيني هناك سعرها حلو. طقم صيني ليه؟ اجيب لها الطقم الصيني بتاعها. دي عندها تمن سنين.

انت ممكن تموتي وهي تموت ولا تتجوز اصلا. تلاقيها راكنة لها مسلا طقم صيني من ايه؟ من عشرين سنة اصلا. وخمستاشر سنة قبل

كده. في ناس بتستعد - 00:05:58

حاجات ايه يعني على عشرين سنة على خمستاشر سنة بيستعدوا لها ويعني شغلاهم عاملين حسابها قوي. لا وبقي نيجي بقی

لرمضان ان شاء الله ربك ايه؟ ربك كريم وهتعدى بقی وكده يعني مش عارف ايه. بل الاسوء من كده ان الناس اصلا بتستعد لرمضان

فعلا - 00:06:18

بكل حاجة الا بانها تهيأ قلبها. بكل حاجة الا انها تعلي ايمانها. مسلا قبلها بتلات اربع شهور يقول لك احنا نقعد كل شوية نجيب لحمه

وبتاع والجزار انا مسلا ايه هتفق مع واحدة صاحبتى عندهم السطح فاضي كده تربى لي بطتين معه. عشان ندبهم في رمضان صح

- 00:06:38

اه والله او تنزل السوق تجيب مسلا ايه تقول لك اصل شف بقی الطماطم هتغلى في رمضان. يعني بيجهزوا كل حاجة استعدادا لايه

لرمضان تجهز اللمون وتجهز البتاع الصلصة وتجهز مش عارف ايه وكل حاجة مجهزاها بدري بدري مش فكرة كمان في رمضان ما

فيش وقت - 00:06:58

لو عايزة تفرغ للعبادة لا لا لا في رمضان بتبقى الحاجة غالية. فانا كده هبقى وفرت قرشين فهي بنتهيأ في كل ما يخص الابناء بس ما

بنتهيأش فيما يخص الايمان. المحزن والموجع ان ربنا يرانا كده من فوق سبع سماوات. يرى الغفلة اللي احنا فيها دي. ان احنا -

00:07:18

احنا متهيئين لكل ما يخص الابدان مش متهيئين لما يخص الايمان. الطاعة دي توفيق من ربنا. مش اي حد ربنا يستفيد الطاعة بيخيل

لنا يعني ان الطاعة دي بارادتنا احنا. لا طبعاً. لأ. ربنا مش اي حد يشرفه بالطاعة. ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا -

الايمان الا لمن احب. مش اي حد ربنا يشرفه بالطاعة. فلذلك سبحان الله في ناس بتتحرم من الطاعة. دماغه تجيب في كل حاجة الا في الايه؟ في الطاعة اللي منسوب ايمانه كويس هيبقى استعداد كويس. ولذلك لما نلاقي نفسنا مش مستعدين نعرف ان المشكلة فين؟ والله انا بس شكلي اتشغلت السنة دي - 00:07:58

ومش عارف مالي كده عايز افرغ مش تفرغي وقت ازبطي ايمانك ماشي نعرف بقى فين المشكلة بالضبط والله بس السنة دي مش عارف حاسة ان انا مقصر حاسس ان انا مقصر شوية ما استعدتش لرمضان كفاية مش والله شكلي كنت مشغول لأ. بالعكس -

بس بقصر المشغول باكثر حد بينجز. يعني الناس الفاضية اللي ما وراهاش اي حاجة هي اللي ما بتعملش اي حاجة في اي حاجة. بالعكس الانسان اللي هو ولذلك كنت بقول حتى للشباب الصغيرين الشاب اللي كويس في دراسته هيبقى كويس في ديني. انا محراب الحياة مرتبط ارتباط كبير بمحراب النسك ولا ايه؟ هو الصلاة. هو انت - 00:08:38

لغاية النهاردة مش مستعدة لرمضان ليه؟ عشان انت اصلا منسوب الايمان بتاع قلبك فيه مشكلة. ولذلك بقى ناخذ كورس مكسف كده مع القرآن. بتتفكر في الايات كده بتتفكر فيها نعمل ايه؟ يعمل ايه في منسوب ايمان الانسان يرفع منسوب الايمان. لو دخلنا بحالة القلوب دي ما نقضيش مصلحة فيهم. برضو من الحاجات اللي بتفرق في ايمان - 00:08:58

جدا الصوت. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعد لرمضان بالصوم وفي شعبان. يعني يوم صوم كفيفل بانه يرفع ايمان الانسان جدا. ولذلك احنا عندنا متسع لو ركزنا على القرآن ركزنا على الصوم يزيد الايمان ان شاء الله - 00:09:18

هل ترى الدين في الكون بلال ام هي تكرار رواها رمضان - 00:09:38